

# الجراحة الثانية لسرطان المبيض قد تكلف النساء حياتهن

## العلاج الكيميائي كاف لكبح جماح الورم من النمو والانتشار



الجراحون يتركون أجزاء من الورم الخبيث في 40 بالمئة من جراحات استئصاله

المريضة وقد تظهر بعض أعراض مثل النزيف من المهبل، الآم في منطقة الظهر واضطرابات في الدورة الشهرية. ويتم علاج المرض عادة عن طريق الجراحة والعلاج الكيميائي والعلاج بالأشعة. ويبدأ هذا النوع من السرطانات من المبيض ويشكل خلايا غير طبيعية لديها القدرة على الانتشار أو غزو أجزاء أخرى من الجسم. في بداية هذه العملية تكون الأعراض مبهمه أو غير ظاهرة، لكن بمرور الوقت تصبح الأعراض أكثر ملاحظة. ومن هذه الأعراض انتفاخ في البطن والم في تجويف الحوض.

ومن أكثر المناطق في الجسم التي ينتشر إليها سرطان المبيض هي بطانة البطن وبطانة الأمعاء والمثانة والعقد الليمفاوية والرتان والكبد. ويزيد خطر الإصابة بهذا السرطان لدى النساء اللاتي لم يحملن في حياتهن قط أو ابتدأت عملية الحيض عندهن في عمر مبكر أو قطع الحيض عندهن في عمر متأخر. ومن مخاطر الإصابة أيضا العلاجات الهرمونية بعد انقطاع الطمث وأنوية العقم والسمنة.

**غالبا ما يستخدم العلاج الكيميائي بعد الجراحة لقتل أي خلايا سرطانية باقية بعد الجراحة أو قد يستخدم قبلها**

وتحدث معظم الإصابات لنساء تتراوح أعمارهن ما بين 55 و74 عاما. في أغلب الحالات لا تظهر أي أعراض على

تماما. في الحقيقة يجب ألا تتجاوز نسبة الأورام التي لا تتواصل في الجراحات 20 بالمئة من إجمالي جراحات الاستئصال.

واعتمد دو بوا في دراسته على بيانات 1800 حالة إصابة بسرطان المبيض عولجت في المستشفى الذي يرأسه في الربع الثالث من عام 2004 وتابع مصير 760 من هذه الحالات حتى عام 2008. ويذكر أن المستشفى يحرص على تقديم دراسة ربع سنوية بشأن الحالات التي يعالجها وذلك لضمان استمرار جودة المستوى العلاجي.

ويشير موقع مايو كلينك الأمريكي إلى أنه أحيانا قد لا يكون الطبيب على يقين بشأن التشخيص إلى أن تخضع المريضة للجراحة لإزالة المبيض وفحصه لمعرفة علامات الإصابة بالسرطان.

وبمجرد تأكيد الإصابة بسرطان المبيض، يستخدم الطبيب المعلومات المجمعة من الفحوصات والإجراءات لتحديد مرحلة السرطان. ويشار إلى مراحل سرطان المبيض باستخدام أرقام رومانية تتراوح بين 1 و4، حيث تشير المراحل الأقل إلى أن السرطان يقتصر

نصف الحالات في المرحلة المتقدمة تعالج بشكل خاطئ. ويرى دو بوا أن سبب ذلك يعود لوجود قصور في البنية التحتية للمستشفيات ونقص الكفاءة لدى الأطباء في هذا التخصص وإلى عدم التنسيق الجيد بين التخصصات الطبية المعنية. ويذهب الطبيب، نقلا عن موقع دويتشه فيله الألماني، إلى أن "موطن القصور أثناء العمليات الجراحية أكثر منها في العلاج الكيميائي".

ومن جهة أخرى يشير دو بوا إلى ضرورة التأكد من درجة خطورة الورم الخبيث في مرحلته المبكرة وعدم الاكتفاء بإجراء جراحة. وأضاف أن الأطباء يتغاضون في نصف حالات سرطان المبيض عن وسائل تشخيص جوهريه قبل إجراء العمليات الجراحية مثل تحليل عينة من جلد البطن.

وأكد الخبير الألماني أن الجراحين يتركون أجزاء من الورم الخبيث في 40 بالمئة من جراحات استئصال الورم، ما يؤدي إلى نتائج كارثية للنساء المصابات بهذه الأورام. وفي هذا السياق يقول "هذا شيء غير مقبول، إن نصف الأورام التي يتركها الجراحون يمكن إزالتها

يذهب الأطباء، بمجرد عودة إصابة مريضاتهم بسرطان المبيض، إلى إجراء عملية جراحية ثانية دون التفكير في مخاطرها أو البحث عن حلول أخرى. وبدل الشروع في العلاج الكيميائي الذي ثبتت نجاعته في قتل الخلايا المريضة يتسرع معظم الأطباء في التوجه إلى غرفة العمليات، مما يعرض المصابات إلى خطر أكبر.

والشطن - تشير دراسة دولية شملت 485 امرأة إلى أن عودة المصابات بسرطان المبيض إلى غرف العمليات لإجراء عملية جراحية ثانية قد لا تساعد على العيش لفترة أطول، بل قد تقصر حياتهن.

قال الدكتور روبرت كولمان من مركز أندرسون للسرطان بجامعة تكساس في هيوستن والمؤلف الرئيسي للدراسة التي نشرت في المجلة الدورية (نو نيو انغلاند جورنال أو مديسين) "اعتقد أن الدراسة ستخفض عدد الجراحات التي تبدو غير ضرورية لكثير من النساء".

وتعتبر العمليات حاليا الرعاية الطبية المعتمدة في بعض الحالات. لكن النتائج الجديدة تشير إلى أن النساء اللاتي يحصلن فقط على العلاج الكيميائي عند عودة الورم للظهور أفضل حالا من اللاتي خضعن لعملية جراحية قبل هذا النوع من العلاجات.

**أطباء: هناك قصور في علاج ثلثي حالات الإصابة بأورام الجهاز التناسلي عند المرأة في المرحلة الأولى لنمو الورم**

لقد نجحت 66 بالمئة من المريضات في مجموعة الجراحة لمدة ثلاث سنوات مقابل 74 بالمئة من اللاتي تلقين العلاج الكيميائي فقط.

وتكتب فريق الدراسة "انخفضت جودة الحياة التي يبلغ عنها المرضى بشكل كبير بعد الجراحة، لكنها لم تختل بشكل كبير بين المجموعتين بعد الشفاء". وتوصلت المجموعتان إلى التكافؤ في نوعية الحياة بعد ستة أسابيع. وقال كولمان إن مركز أندرسون ومركز سرطان أخرى قد توقفت عن إجراء عملية جراحية ثانية روتينية في أعقاب هذه النتائج، لكن الأمر قد يستغرق بعض الوقت حتى تتبع المراكز الطبية الأخرى نفس الإجراء.

وأردف "بالتأكيد هناك أطباء يشعرون بذلك، لكن حتى وإن لم تثبت التجربة منافع التخلي عن العملية الجراحية الثانية فثمة فائدة ما الكثير من المرضى يرجونها". كما أكد البروفيسور الألماني أندرياس دو بوا، من اتحاد أطباء أورام الجهاز التناسلي عند المرأة في مدينة فيسبادن وسط ألمانيا، أن النساء المصابات بسرطان المبيض غالبا ما يعالجن بشكل خاطئ في المستشفيات الألمانية. وقال إن هناك قصورا في علاج ثلثي حالات الإصابة بأورام الجهاز التناسلي عند المرأة في المرحلة الأولى لنمو الورم. ويقدر الخبير الألماني أن

وتنطبق النتائج فقط على النساء اللاتي لديهن أورام بها حساسية للأدوية التي تحتوي على مادة البلاتين. وبعد فترة متباعدة بلغت 48.1 شهرا، بلغ معدل النجاة بشكل عام 50.6 شهرا للنساء المصابات بسرطان المبيض المتكرر اللاتي خضعن للجراحة والعلاج الكيميائي و64.7 شهرا للاتي حصلن على العلاج الكيميائي فقط. وهذا يعني وجود زيادة بنسبة 29 بالمئة في معدل الوفيات لدى النساء اللاتي تلقين عملية جراحية.

تقول جمعية السرطان الأمريكية إن حوالي 22500 امرأة في الولايات المتحدة يصابن بسرطان المبيض كل عام، لكن أكثر من 80 بالمئة من النساء يعانين من الإصابة مرة أخرى ويبلغ معدل البقاء على قيد الحياة لمدة 10 سنوات أقل من 15 بالمئة. ومن المتوقع أن تموت ما يقرب من 14000 امرأة جراء أورامهن. ويشير إلى أن ما يقرب من نصف النساء المصابات

الحياة

صحة

## مواليد اليوم سيدفعون كلفة التغير المناخي

حدا. ويقدر أن تغير المناخ كان مسؤولا عن 3 بالمئة من الإسهال و3 بالمئة من الملاريا و3.8 بالمئة من الوفيات الناجمة عن حمى الضنك في جميع أنحاء العالم في عام 2004. وبلغ مجموع الوفيات المنسوبة إلى التغير المناخي نحو 0.2 بالمئة من الوفيات في عام 2004؛ من بين هؤلاء 85 بالمئة من وفيات الأطفال.

المناخ، وتغطي جمعية الصحة العالمية التوجيهات اللازمة لهذا البرنامج. وقد أشارت دراسة أجرتها المنظمة العالمية عام 2009 إلى تأثير تغير المناخ على صحة الإنسان بشكل كبير، لكن لم يتم تضمين جميع آثار تغير المناخ في تقديراتها على سبيل المثال تم استبعاد آثار العواصف الأكثر تواترا والأقصى

المسببة لهذه الأمراض. ويشدد العلماء على أن تغير المناخ من الأخطار الكبرى التي بدأت تظهر والتي تهدد الصحة العمومية، وهو يسهم في تغيير نظرتنا إلى ما يجب علينا اتخاذه من إجراءات لحماية الأجيال القادمة. ولدى منظمة الصحة العالمية منذ فترة طويلة برنامج بشأن حماية الصحة من تغير

لندن - كشف تقرير علمي أن التغير المناخي أصبح يضر اليوم بالفعل صحة الكثير من الناس، خاصة الأطفال. وحسب التقرير الذي أعده نحو 100 خبير من 35 مؤسسة علمية، من بينها منظمة الصحة العالمية، ونشرته مجلة "ذي لانست" العلمية في عددها الحالي، فإنه في حالة استمرار استغلال موارد الأرض بنفس الشكل الحالي "فإن حياة كل طفل يولد اليوم ستتضرر بشكل بالغ جراء التغير المناخي".

ووصف الخبراء في تقريرهم آثارا حالية ومستقبلية للتغير المناخي على الصحة، وقالوا إنه في حالة استمرار انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بشكلها الحالي فإن كل طفل يولد حاليا سيعيش عند بلوغه عامه الحادي والسبعين في عالم ترتفع درجة حرارته بواقع 4 درجات في المتوسط عما هي عليه حاليا. وأكد نايك واتس، رئيس فريق علماء لانست، أن الأطفال هم الأكثر تضررا من آثار التغير المناخي، وقال إن جسم الأطفال ونظامهم المناعي لا يزالان في طور البناء، إضافة إلى أن الأضرار التي تلحق بالإنسان في طفولته قد تظل ملازمة له.

كما أشار الباحثون إلى أن تراجع المحاصيل جراء التغير المناخي، وما ينتج عن هذا التراجع من سوء تغذية، يصيب الأطفال بشكل أكثر خطورة، وأن الأطفال يعانون بشكل أشد من الإسهال والأمراض التي ينقلها البعوض مثل حمى الضنك. وأوضح الباحثون أن التغير المناخي ساعد بالفعل على انتشار الجراثيم



توصل باحثون في جامعة كاليفورنيا الجامعي الألماني أن استخدام السجائر الإلكترونية مرة واحدة فقط، زاد من معدل ضربات القلب لدى المشاركين في الدراسة وتسبب في تصلب الشرايين.



اكتشف علماء من جامعة بيردو، بولاية إنديانا الأمريكية، أن مزيجا من الجمره الخبيثة مع عامل نمو قد يكون المفتاح لعلاج أفضل وأسرع لسرطان المثانة، لأنه يزيل خلايا الورم.

## المؤشرات الحيوية لتغيير المناخ في العالم

حذر 11 000 عالم من "مخاطر لا توصف" ما لم يتم اتخاذ إجراءات جذرية لخفض انبعاثات غازات الدفيئة

